

حدوث الحمى بعد تناول العلاج لنزف ما بعد الولادة الأولي

أجرت هيئة Gyunity Health Projects تجارب سريرية بالتعاون مع شركاء في بوركينا فاسو والإكوادور ومصر وتركيا وفيتنام لاكتشاف فعالية الميزوبروستول لعلاج نزف ما بعد الولادة الأولي في تسعة مستشفيات. وتضمن البحث تجربتين اعتمدتا أسلوب التوزيع العشوائي والتعمية المزدوجة للعينات واستخدام العلاج القياسي وأخر وهمي، لمقارنة ٨٠٠ ميكروجرام من الميزوبروستول تحت اللسان مقابل الأوكسيتوسين عن طريق الوريد، العلاج المعياري والمعتمد في كثير من المستشفيات. وإضافة إلى المخرجات الأولية التالية (قياس فقد الدم، التغير في الهيموجلوبين، واستخدام موترات لعضلة الرحم إضافية)، تناولت الدراسات جانب سلامة العقار والآثار الجانبية المبلغ عنها ومدى تقبله. وفيما يلي عرض لنتائج الآثار الجانبية المبلغ عنها بعد العلاج بالميزوبروستول.

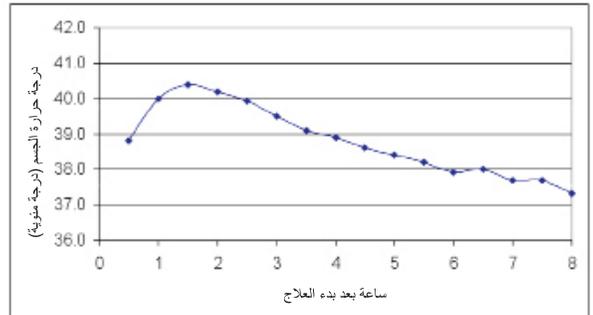
مراجعة حالة لإصابات الحمى العالية في كويتو، الإكوادور

جاء الإبلاغ عن حالات الحمى المرتفعة (≤ 40 درجة مئوية) أعلى من النسبة المتوقعة بين النساء اللاتي أخذن الميزوبروستول لنزف ما بعد الولادة الذي شخص لديهن في إحدى مستشفيات كويتو بالإكوادور. وعلى نحو مثير للانتباه، لم تلاحظ نسبة مماثلة للحمى العالية في أي من المستشفيات الثمانية الأخرى المشاركة في البحث. وفي تلك المستشفيات الثمانية، ترواحت نسبة حالات الحمى العالية بين النساء اللاتي أخذن الميزوبروستول بين صفر% و ١٠%، مقارنة بنسبة ٣٦% في المستشفى في الإكوادور. لماذا تجمعت حالات الحمى العالية في كويتو بالإكوادور فقط؟ لإجابة هذا السؤال، فإن فريق الدراسة في الإكوادور راجعوا ممارساتهم السريرية وخصائص المريضات، وأمعنوا النظر في العوامل البيئية مثل ارتفاع كويتو العالي والتركيب الجيني للأجسام على اعتبارها عوامل من الممكن أن تسهم في نسبة حالات الحمى العالية، ومع ذلك، لم يتأكد وجود علاقة بين أي من تلك العوامل وحدوث الحمى العالية.

الحرارة المرتفعة إضافة إلى الرجة العابرة والإسهال، هي آثار جانبية معروفة ومتوقعة للميزوبروستول. ويوجد توثيق نادر لاتجاهات الحرارة في النساء اللاتي يعانين الحمى العالية (≤ 40 درجة مئوية) بعد أخذ هذا العقار بعد الولادة. وللحصول على تفاصيل مرتبطة بحدوث تلك الآثار الجانبية في الإكوادور، وثق فريق الدراسة على نحو منتظم بداية ومدة وذروات الحرارة، وعلاج الحمى العالية بين النساء اللاتي يعانين نزف ما بعد الولادة. عند ملاحظة ارتفاع الحرارة، تم قياس درجة حرارة جسم المريضة باستخدام ميزان الحرارة الزئبقي الفموي. وفي حالات الحمى العالية، قيس درجة الحرارة كل ساعة إلى أن هبطت الحرارة. واستخدم ميزان قياس الحرارة عن طريق الأذن وميزان قياس الحرارة الفموي الرقمي لمقارنة النتائج مع الميزان الزئبقي الفموي. وعولجت الحرارة بالأسيتامينوفين والأسبرين (IV) والكمادات الباردة وفقاً لبروتوكول المستشفى. وكانت الممرضات المسئولات عن معالجة حالات الحمى العالية قادرات بسهولة على تشخيص حالات الحمى العالية والتعامل معها.

متوسط درجات حرارة حالات الحمى العالية

لقد عانت تقريباً جميع المشاركات في الإكوادور (١٦٣/١٥٠) اللاتي تناولن ٨٠٠ ميكروجرام من الميزوبروستول تحت اللسان درجة حرارة مرتفعة (≤ 38 درجة مئوية). وثلاث تلك النساء (١٦٣/٥٨) أصبن بحمى ≤ 40 درجة مئوية. وكان الاتجاه الإجمالي لحالات الحمى العالية زيادة حادة في درجة الحرارة وانخفاض تدريجي خلال فترة ٣ ساعات (أنظر الرسم البياني). ودرجات الحرارة التي ظلت أعلى من ٤٠ درجة مئوية لأقل من ساعتين، انخفضت إلى أقل من ٣٨ درجة مئوية بعد ست ساعات من العلاج تقريباً، وكانت مصحوبة عموماً برجة متوسطة/شديدة. وأبلغ عن حدوث هذيان وأو تغير في مراكز الإحساس في المخ بين سبع مريضات عانين حمى عالية، وثلاث حالات أخرى أصبن بالإغماء. إن ٤٠% تقريباً من النساء اللاتي عولجن من نزف ما بعد الولادة قد أبلغن بان الحمى كانت غير محتملة. ورغم أن حدوث الحمى العالية كان أعلى من المتوقع في هذا الموقع، فإن هذا الأثر الثانوي كان عابراً، ولا يشكل تهديداً للحياة، ولم يؤد إلى البقاء طويلاً للعلاج في المستشفى.



أيار ٢٠٠٩